

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الأولى ماستر

صحافة مطبوعة وإلكترونية

مقياس : الإتصال السياسي

تمهيد: نحاول في هذه الملخصات تناول أهم الأسس التي يقوم عليها الاتصال السياسي، وكذا المرتكزات الفلسفية والأيدولوجية التي يقوم عليها.

وسنحاول هنا تجنب ماتم دراسته على مستوى اليسانس أو على مستوى الحملات الإعلامية.

1- فلسفة الاتصال السياسي: تقوم هذه الفلسفة على المساهمات الفكرية والنظرية لبعض الكتاب والمفكرين، نتيجة الرؤية التي قدموها لمعالجة بعض القضايا المتعلقة بأنظمة الحكم ؛وكيفية إدارة شؤون المواطنين ...إلخ..

وتختلف أنظمة الحكم في العالم من حيث فلسفتها في الحكم؛(أنظمة ملكية؛أنظمة جمهورية؛أنظمة مختلطة..)مما يطرح مشروعية وجود أو غياب الاتصال السياسي؛ومدى وضوحه أو غموضه ولقد شكل التراث النظري للاتصال عموما؛ منطلقا لبدايات تأسيس مراكز الدراسات والأبحاث في المجتمعات الغربية؛ ولقد انتقل هذا التراث النظري إلى البلدان العربية في سبعينيات القرن العشرين، عن طريق الترجمة والتطبيق لأسس الحملات الانتخابية والتسويق السياسي.كما ساهمت بحوث التأثير في علوم الإعلام والانصال بتقديم نظريات خدمت الاتصال السياسي؛مثل نظرية الأجندة؛ونظرية لولب الصمت ...

ونلاحظ هنا؛ أن مجمل الدول العربية قد أخذت جزءا بسيطا من الاتصال السياسي، وأهملت الأجزاء الأخرى؛ بمعنى تم التركيز على القائم بالاتصال السياسي(سلطة؛نظامحكم؛حزب حاكم)، دون تفعيل العناصرو الاليات الأخرى التي تحتويها العملية الاتصالية السياسية، مثل: أحزاب المعارضة؛ الشخصيات وانخب السياسية ؛...إلخ.

2-فلسفة تعريف الاتصال السياسي:

وبهذا يمكن القول: إن فلسفة الاتصال السياسي وفلسفة تعريفه تختلف من بلد إلى بلد؛ومن نظام حكم إلى نظام حكم آخر؛مثلا في الأنظمة البرالية ذات التوجه الجمهوري وحتى الملكي؛يعرف الاتصال

السياسي؛ على أنه "عملية تشارك المعلومات والأفكار السياسية بين جميع أفراد المجتمع؛ بهدف تنمية الروح الجماعية؛ وترقية المواطنة.."؛ ويتخذ الاتصال السياسي هنا عدة أشكال متنوعة؛ بين عمودية ذات رجع صدى؛ وأفقية تبادلية تشاركية دائرية مبنية على تكافؤ الحقوق والواجب... أما الأنظمة ذات التوجه الشمولي فيعرف الاتصال السياسي فيها على أنه "عملية تبليغ وتلقين المعلومات السياسية لأفراد المجتمع دون انتظار رجع الصدى؛ وهي عملية مغلقة لا تركز على التشاركية؛... ويكون النموذج الاتصالي هنا عموديا فقط..."... إذا؛ لا يمكن فهم الاتصال السياسي ولا يمكن توصيفه؛ إلا بمعرفة طبيعة نظام الحكم ونوع الإيديولوجيا السياسية المتبعة؛ وداخل هذا الطرح لا يمكن الحديث عن اتصال سياسي فعال ومثمر؛ إلا إذا أدركنا طبيعة العلاقة بين مجموعة من المفاهيم والمصطلحات؛ والاتصال السياسي؛ وذلك من خلال:

-الإيديولوجيا السياسية/الاتصال السياسي: يتحدد نوع الاتصال السياسي ومحتواه....

-ثنائية الحاكم والمحكوم/الاتصال السياسي: إذا كانت العلاقة تصادمية فالاتصال لا يحدث رد فعل إيجابي؛ مما يستدعي تحسين العلاقة ودفعها نحو الإيجابية؛ وذلك باعتماد علم نفس الشعب أو المحكوم؛ ونبدأ بتحقيق سلم الحاجات لهذا المحكوم؛ بما في ذلك الحاجات العقائدية.... -الوعي السياسي/الاتصال السياسي: يجعلنا نعرف حقيقة وجود الفاعلية؛ وورقي مضمون الاتصال السياسي..

-الديمقراطية/الاتصال السياسي: بقدر وجود الديمقراطية؛ يوجد الاتصال السياسي الفعال....؛ وتعتبر مؤشرا قويا على وجود النشاط والتنوع الحزبي..

-الخطاب السياسي/الاتصال السياسي: بتحليل الخطاب السياسي نعرف مدى قوة أركان العمية السياسية... -النخبة السياسية/الاتصال السياسي: دليل على رقي الخطاب السياسي..

-الطبقة السياسية/الاتصال السياسي: يؤدي إلى تنوع وثراء بنية الاتصال السياسي... وجود معارضة قوية... -المجتمع المدني/الاتصال السياسي: لا ينبغي للمجتمع المدني (جمعيات...) أن تكون تابعة للسلطة السياسية؛ لأنها تنتمي لعنصر المحكوم..

-مبدأ الفصل بين السلطات/والاتصال السياسي

-التنمية السياسية/الاتصال السياسي: دليل على رقي وتجدد الخطاب السياسي

-الثقافة السياسية/الاتصال السياسي: دليل على وجود وعي سياسي؛ لثقافة السياسية الراقية تؤدي إلى تطور المجتمع

-الاستقرار السياسي/الاتصال السياسي: دليل على سلامة العملية السياسية..

-العنف السياسي/الاتصال السياسي: دليل على وجود خلل في العملية السياسية..

-علم الاجتماع السياسي/الاتصال السياسي: مراعاة الخصوصية اسوسيو ثقافية للمجتمع الذي نوجه له الرسالة السياسية..

علم النفس السياسي/الاتصال السياسي: ضرورة معرفة علم نفس الحاكم؛وعلم نفس المحكوم(سيكولوجية الحاكم و المحكوم)...معرفة علم نفس الشعب.. قبل توجيه الرسالة السياسية..

بعد هذا العرض لأهم بعض المفاهيم الضرورية لفهم بنية وماهية الاتصال السياسي؛نتعرض الآن لأهم أركان العملية السياسية وأول اتصال السياسي.. معتمدين على نموذج "لاسويل".

3- أركان الاتصال السياسي:

أ-من: ترمز للقائم بالاتصال السياسي؛ مثل: الملك؛ الأمير؛ الرئيس؛ رئيس الوزراء؛ رئيس الحكومة؛ وزير..

-عوامل قوة هذا الركن:- قوة الكاريزما؛ شخصية قوية؛ مثقفة؛ توافر عناصر القيادة؛ الأخلاق الحسنة؛ حب الوطن؛ حب المحكوم..

-ب-

-مجلس الأمة؛،المجلس الشعبي الوطني (النواب) -الأحزاب السياسية.أو الناطق الرسمي.. -المنخب السياسية..الكتاب..المفكرون.. المنظرون..العاديين. والإلكترونيين...

عوامل قوة هذا الركن:

-أن يكون نابعا من الأمة؛عن طريق الإنتخاب الحر والنزيه..؛أن يكون قادرا على التشريع بما يحقق التنمية الشاملة في المجتمع..

-أن تكون الأحزاب؛أحزاب برامج حقيقية..خدمة للمواطن والصالح العام..

-تقليص عدد الأحزاب؛وجمعها في ثلاث إيديولوجيات أو أقل ..

- تغليب مصلحة الشعب على إيديولوجية الشعب...

-الكتابة والتنظير لما يجمع الأمة؛لا لما يفرقها..

- تقديم الأفكار البناءة..والنصح بها....

-ج-

-المرشحون للإنتخابات؛في حملاتهم الإنتخابية..

-النشطاء والمؤثرون السياسيون عبر شبكات التواصل الإجتماعي..

-الرأي العام السياسي التقليدي..

-الرأي العام السياسي الإلكتروني..

-منه -الكفاءة للمنصب المرشح له...

-الصدق في الوعود..والحملات الانتخابية..

-عدم استغلال المواطن..

-عدم اعتزال المواطن..

- عدم التشجيع على الكراهية السياسية..
- عدم التشجيع على العنف السياسي..
- عدم الدعوة إلى تفرقة المجتمع...
- ضرورة إجماع الرأي العام على المصلحة العليا للبلد

(تم الشرح الدقيق؛لهذه العناصر ومناقشتها مع الطلبة الحاضرين)

-قال ماذا؟: ترمز لمحتوى ومضمون الاتصال السياسي؛الصادر عن السلطة السياسية؛ أحزاب المعارضة؛الناشطون السياسيون؛ النخب السياسية والمتقنون.. وتشمل الخطابات السياسية؛البيانات السياسية..؛البرامج السياسية..مضمون الحملات الانتخابية...المقالات السياسية؛المضمون السياسي الإلكتروني. ...

-أ-.

عوامل قوة هذا الركن:

- هناك أنواع للرسائل في الاتصال السياسي:
- أ-رسائل موجهة للشعب وعموم الأمة...
 - ب-رسائل موجهة للمواطنين المتحزين؛أو المناضلين..
 - ج - رسائل موجهة للمتعاطفين مع الحزب.
 - د - رسائل موجهة للحياديين..

-مميزات الرسالة السياسية:

- صدق ووضوح الرسالة الاتصالية السياسية..بالنسبة للسلطة والمعارضة..
- التركيز على اهتمامات وانشغالات المواطن..
- الإعتدال في استخدام نظرية الأجندة؛
- ونظرية التأطير؛في صياغة الخطاب السياسي الرسمي؛إذ هناك احتمال دخول طرف آخر خارجي؛ عن طريق شبكات التواصل الإجتماعي...
- الإبتعاد عن الوعود الكاذبة...بالنسبة لأصحاب الحملات الانتخابية
- يجب على رجل السياسة؛إدراك أن هناك تغيرات طرأت على مستوى وعي المواطن؛بفعل ظهور شبكات التواصل؛ وعولمة المعلومة..

- يجب تصميم المضمون السياسي الإلكتروني؛ بطريقة تفاعلية تشاركية؛ والإبتعاد عن طريقة الأوامر... ففي المقابل يوجد نشاط يركزون على علم نفس المتابعين والمشاركين؛ مما يؤدي إلى صناعة رسالة اتصالية مبنية على المضمون الأول المقدم؛ والتركيز على الجوانب السلبية، وتغطية الإيجابي بغطاء سلبي..

- من يملك مضمون سياسي إلكتروني تفاعلي له إمكانية امتلاك المتابعين والمتعاطفين...

- التركيز على صياغة المضامين السياسية الإلكترونية أكثر...؛ وإعادتها مرات ومرات..

- لمن؟: ترمز لعنصر المحكوم أو المواطن؛ أو الشعب إن كان مضمون الاتصال السياسي؛ يهم الأمة؛ مثل: خطاب رئيس الجمهورية حول قضية مصيرية؛ كذلك؛ خطاب رئيس الوزراء أو رئيس الحكومة؛ حول حول السياسة العامة للحكومة..؛ رسائل الوزراء وتصريحاتهم الموجهة للمواطنين..

- الرسائل السياسية لأحزاب المعارضة الموجهة لمناضلي الأحزاب

- الناخبين أثناء الحملات الانتخابية...

- النشطاء السياسيون المفترضون على النت..

- قادة الرأي...

- أ-

- عوامل قوة هذا الركن:

- تقوية عنصر الثقة بين الحاكم والمحكوم

- العدل.. ونصرة المظلومين...

- الرأي العام المحلي التقليدي ومخرجاته

- الرأي العام المحلي الإلكتروني ومخرجاته...

- عدم اعتبار المحكومين أداة وأرضية للحكم واستلام السلطة..

- بأي وسيلة؟: ترمز للوسيط الاتصالي المستخدم في الاتصال السياسي.. مثل:

- الوسائط التقليدية المعتمدة على الاتصال المواجهي.. كالتجمعات؛ والمؤتمرات

- الاتصال المباشر مع قادة الرأي.. (الاتصال عبر مرحلتين).

- فن الخطابة..

- وسائل الإعلام التقليدية:

- التلفزيون. الإذاعة. الصحافة المكتوبة

- الإنترنت؛ أو الوسائل الإلكترونية:

- المواقع السياسية المتخصصة؛ موقع السلطة السياسية..

- موقع الحزب المعارض.. مواقع النخب المثقفة.. شبكات التواصل الإجتماعي..

-عوامل قوة هذا الركن:

- مصداقية الوسيط الاتصالي لدى المتلقي..
- إعتماد الاتصال المواجهي..بالهجوم إلى الشعب..
- إعتماد شبكات التواصل الإجتماعي.. لربط علاقة نفسية مع المتابعين والمشاركين..
- بأي تأثير؟:ترمز لعملية رجع الصدى؛ وهي مهمة كنتيجة للجهود التواصلية المبذولة من قبل؛وبقياس درجات التلقي يتم تقييم الرسالة السياسية..مثل:
- قبول أو عدم قبول بعض القرارات السياسية..
- تأويل رسائل المواطنين..يجعلنا نفهم كيف نشأت الخطاب..أو كيف نعدله..أو كيف نتجنب القرارات السلبية..التي قد تؤدي..إلى إنتاج العنف السياسي...
- الإقبال على الإنتخابات؛ دليل على نجاح الحملات الإنتخابية..ودليل على وجود وعي سياسي غير ظاهر..لدى الناخبين في أغلب الحالات...
- تعديل السلوك الإنتخابي في الحملات الإنتخابية.. دليل على فعالية الإقناع..
- الإقناع السياسي..
- المناقشات السياسية التفاعلية البناءة.. عبر شبكات التواصل..(يجب تشجيعها)
- المناقشات السياسية التفاعلية الهدامة..
- عبر شبكات التواصل,(يجب مرافقتها وتوجيهها؛وتصحيحها..عبر نظيرها الإلكتروني.....)

-عوامل قوة هذا الركن:

- الحرص على أن يكون رجع الصدى؛ متوافقا ومتجانسا؛مع الصالح العام..
- تفعيل ميكانزمات تقبل الرسائل السياسية؛التي تبني الأمة..
- تشجيع رجع الصدى الناقد ضمن المبادئ والأخلاق.....
- (على الطلبة البحث في هذه العناصر وتطويرها..)